اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 27-03-2014 رقم العدد: 2703 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 1

القمة العربية في الكويت:

جهود لتحقيق التضامن رغم الخلافات

سمو ولي العهد: المنطقة العربية تواجه مخاطر وتحديات تستوجب تضافر الجهود للتصدي لمحاولات زعزعة الأمن والاستقرار

القضية الفلسطينية تظل كما كانت دوماً في مقدمة اهتمامات المملكة وأي مفاوضات يجب أن تمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة

الكويت - خاص

خاطب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الجلسة الافتتاحية للقمة العربية في دورتها الـ ٢٥ التي ترأسها سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وقال سموه في كلمته إن القمة تلتئم في خضم ظروف بالغة الدقة والحساسية، حيث تواجه المنطقة العربية مخاطر وتحديات عديدة تستوجب تضافر الجهود للتصدي لكل المحاولات الهادفة إلى زعزعة أمن واستقرار الدول العربية، وأوضح سموه أن هذا الأمر لن يتأتى إلا بالتسلح بالإرادة القوية والعزيمة الصلبة والصادقة والتنسيق الجماعي المتواصل بما يكفل وحدة الرؤى وتجانس المواقف والجدية اللازمة في التعامل مع التحديات الراهنة.

وأكد سمو ولي العهد أن القضية الفلسطينية تظل وكما كانت دوماً في مقدمة اهتمامات المملكة، وأن موقف المملكة هو ذات الموقف العربي الثابت حيال ضرورة أن تفضي أي مفاوضات أو جهود إلى سلام شامل وعادل يمكن الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المشروعة وفق مقررات الشرعية الدولية وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على أساس رفض ما تتعرض له مدينة القدس من خطط تهويد وما يعرض له المسجد الأقصى ومحيطه من أخطار محدقة مما يستدعي وقوف المجتمع الدولي بصرامة أمام الممارسات الإسرائيلية التي تقوض أي أمل للوصول إلى السلام بما في ذلك إصرار إسرائيل على استمرارها في بناء المستعمرات وعلى يهودية إسرائيل وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني على أرضه ووطنه.

وفيما يتعلق بالأزمة في سوريا قال سموه إن القمة العربية تنعقد بعد تعثر مؤتمر جنيف-٢ في إيجاد حل سياسي للأزمة التي مضى عليها أكثر من ٣ سنوات دفع ثمنها الشعب السوري دماءً وأرواحاً ودماراً شاملاً عم كل أرجاء سوريا التي تتحول تدريجياً إلى ساحة مفتوحة يمارس فيها كل صنوف القتل والتدمير على يد نظام جائر تدعمه أطراف خارجية وجماعات إرهابية وفدت إلى الساحة السورية من كل حدب وصوب، ويواجه كل هذه التحديات مقاومة وطنية مشروعة خذلها المجتمع الدولي وتركها فريسة لقوى غاشمة حالت دون تحقيق طموحات الشعب السوري النبيل في العيش بحرية وكرامة. وقد ترتب على ذلك مأساة إنسانية رهيبة أصابت نصف سكان سوريا الذين يعانون حالياً الهجرة والنزوح واللجوء، وأكد الأمير سلمان أن الخروج من المأزق السوري يتطلب تحقيق تغيير في ميزان القوى على الأرض ومنح الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ما يستحقونه من دعم بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري، واستغرب الأمير سلمان عدم جلوس وفد الائتلاف في مقعد سوريا خاصة بعد أن منح هذا الحق في قمة الدوحة ودعا إلى تصحيح الوضع.

وحذر سمو ولي العهد في كلمته من ظاهرة الإرهاب وما تشكله من تحد خطير للأمن والاستقرار ومسارات التنمية في المنطقة؛ مما يستدعي أخذ الحيطة والتدابير اللازمة لمكافحتها واستئصال جذورها، وقال سموه: إن

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 27-03-2014 رقم العدد: 2703 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

الشعب السوري دفع الثمن دماءً وأرواحاً ودماراً شاملاً وسوريا تتحول إلى ساحة يمارس فيها صنوف القتل والتدمير

من أهم ملامح هذه الظاهرة بروز منظمات وجماعات متطرفة وما تدعيه بطلاناً باسم الإسلام والمسلمين، وقد أصبحت هذه الظاهرة مصدر تهديد خطير للأمن والاستقرار ووسيلة لزرع الفتنة والفوضى والفرقة مما يستوجب بذل جهد جمعي واتخاذ موقف موحد ومشترك للتصدي لهذا الخطر، وجدد سمو ولي العهد إدانة المملكة للأعمال الإرهابية كافة أياً كان مصدرها، وأكد تصميمها على التصدي لهذه الآفة من خلال إصدار الأنظمة والإجراءات المجرّمة للإرهاب وأصحاب الفكر الضال والتنظيمات التي تقف وراءه.

وقال سموه إن أمن واستقرار المنطقة لن يتحقق بالسعي لامتلاك الأسلحة الفتاكة فهذه الأسلحة تشكل مصدر خطر، على المنطقة في وقت تحتاج فيه إلى إقامة علاقات طبيعية تسودها الثقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعبر الأمير سلمان عن دعمه للخطوات التي تقوم بها بعض الدول العربية لتحقيق الأمن والاستقرار، وهنأ مصر وتونس على إجازة دستوريهما، واليمن على نجاح حواره الوطني ولبنان على تشكيل حكومته الجديدة، وعبّر عن تمنياته بأن تكلل جهود الشعب الليبي بتجاوز المرحلة الانتقالية بسلام.

إعلان الكويت

وأدان «إعلان الكويت» الذي أصدره القادة العرب في ختام قمتهم الـ٢٥ في الكويت الأربعاء الماضي، مجازر النظام السوري بحق المدنيين، مؤكداً دعم الائتلاف ممثلاً شرعياً للسوريين، مع ضرورة دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤوليته في الأزمة السورية.

وأكد البيان على تعهد الدول العربية بالعمل بحزم لوضع نهاية لخلافاتها، والعمل على دعم ومساندة الدول العربية التي تمر بمراحل انتقالية. كما أكد «إعلان الكويت» الرفض «القاطع والمطلق» للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، وهو مبدأ تشترطه إسرائيل ويهدد بإفشال الجهود الأمريكية لإيجاد حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأكد البيان على التضامن مع لبنان، والحرص على سلامة الدول العربية ووحدة أراضيها، بالإضافة إلى تكريس الجهود لإقامة الدولة الفلسطينية، ودعوة مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة لحل الصراع مع إسرائيل.

سموه يؤكد: الخروج من المأزق السوري يتطلب تغييراً في موازين القوى على الأرض ومنح ائتلاف قوى المعارضة الدعم الذي يستحقه

إعلان الكويت يؤكد تعهد الدول العربية بالسعي لحل خلافاتها وتعزيز التضامن